بِدُمُوعٍ سَاكِبَةْ مِنْ حُقُونٍ مُلْهِبَةْ
فَاطِمَةٌ مُفْجَعَةٌ تَبْكِي

* * *

يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ قَلْبِي هَامَ فِي ذَاكَ المُحَيَّا
رَتَّلَ العِشْقَ بِدَمْعِ المُقَلِ

وَجُرُوحُ الشَّوْقِ فِيهِ تَتَرَقَّى بِالحُبِّ رَيَّا
تَاهَ فِيكُمْ هَائِمًا كَالثَّمَلِ

يَا لِذَاكَ الحُبِّ مِنْهُ صُيِّرَ المَدْفُونُ حَيَّا
وَأَحَالَ المُرَّ مِثْلَ العَسَلِ

دُمُوعُ الثَّكْلِ بِرُوحِي تَغْلِي عَلَى الهَادِي فِي حَسْرَهْ
وَلَحْنُ الحُزْنِ سَرَى مِنْ جَفْنِي يُعَزِي فِيهِ العِتْرَهْ
فَصْبِرًا زَهْرَا دُمُوعِي تَرَى وَتَغْلِي مِثْلَ الجَمْرَهْ

زَهْرَةٌ قَدْ أَفْجَعَتْهَا بِالبَوَالِي رِحْلَةُ الأَحْزَانِ ظُلْمًا بَلْ وَقَهْرَا
بِضْعَةٌ كَانَتْ وَأُمًّا لِأَبِيهَا مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُؤَاذُوهَا بِنَظْرَه
فَإِذَا الْيُتْمُ جِرَاحٌ وَسِهَامٌ قَدْ تَوَالَتْ حَوْلَهَا تَلْهَبُ جَمْرَا
ثُلِمَ الدِّينُ وَأَمْسَى فِي عَوِيلٍ بَعْدَمَا قَدْ أُوْذِيَتْ فِي اللهِ جَهْرَا

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

آهِ يَا يَوْمَ فِرَاقٍ وَقْعُهُ لَا زَالَ بَاقِي
فِي دِمَاءِ الْقَلْبِ مِثْلَ الشَّرَرِ

مُنِعَتْ بِضْعَةُ طَهَ مِنْ بُكَاءٍ وَاحْتِرَاقِ
فَوْقَ قَبْرِ الطُّهْرِ خَيْرِ الْبَشَرِ

فَلِمَنْ تَشْكُو أَذَاهَا أَلِأَرْبَابِ النِّفَاقِ
أَمْ (لِشَيْخٍ) قَلْبُهُ كَالْحَجَرِ

وَحَرْقُ الدَّارِ مِنَ الْفُجَّارِ وَحَفَاً أَضْنَى مُعْدَمْ
وَرَضُّ الضِّنْدِ بِصِيرِ الْبَابِ وَطِفْلاً مَاتَ بِالْهَمْ
عَلَى الْأَعْتَابِ مِنَ الْأَوْصَابِ لِأَمْرِ اللَّهِ سَلَّمْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَاشَتْ بِهِمْ تَسْكُبُ الدَّمْعَ مِنَ الْوَجْدِ بِحَارَا
وَلَكُمْ ذَاقَتْ عَذَاباً وَنَكَالاً مِنْ لِئَامٍ حَمَلُوا الذُّلَّ شِعَارَا
وَرَمَايَاكَ لَهُمْ أَضْحَتْ هَبَاءً لَمْ يُرَاعُوا فِيكَ يَا طَهَ ذِمَارَا
حَرَقُوا الدَّارَ بِجَزْلٍ ثُمَّ قَامُوا يَعْصِبُونَ الْإِرْثَ بَغْيًا كَالسُّكَارَى

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاشير

غَادَرَ الفَجْرُ بِلَيْلٍ زُلْزِلَتْ فِيهِ الرَّوَاسِي
وَعَلَا الخَسْفُ ضِيَاءَ القَمَرِ

أَوَمَا كُنْتَ ضِيَاءً آهِ يَا صَعْبَ المِرَاسِ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ طُولَ العُمُرِ

فَانْظُرِ اليَوْمَ لِفَالِمْ بَعْدَكُمْ تَكْلَى تَقَاسِي
دَمْعُهَا يَهْمِي كَمَاءِ المَطَرِ

وَبَاتَتْ تَشْتَكُو بِنَفْسٍ وَلْهَى وَعَالاً مِنْ عَاشِمْ
فَضِلْعاً كَسَّرْ وَحَتْنَاً أَوْهَى وَنَارَ بَابٍ أَضْرَمْ
وَحِمْلاً عَقَّرْ وَمِنْهُ أَدْهَى يُقَادُ بَعْلِي مُرْغَمْ

ضُمَّنِي عِنْدَكَ إِنَّ العَيْشَ مُرّ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَهْجَ السَّمَاءِ
فَعَسَى يَنْدَمِلُ الجُرْحُ بِقَلْبٍ ضَاقَ ذَرْعاً بِجِرَاحَاتِ العَنَاءِ
وَعَسَى يَخْلُصُ مِنْ دَهْرٍ بَلَاءٍ فِيهِ يَحْيَا الحُرُّ رَهْنَ الاِسْتِيَاءِ

لجنة التأليف
موسى عزاه المقشر

حَرَّرَ الأَنْفُسَ طَهَ مِنْ بَرَاثِينِ الضَّلَالِ
فَسَامَتْ فِي سَمَاءِ القُدُسِ

حَوَّلَ الأَضْغَانَ حُبّاً وَتَفَانٍ لِلْمَعَالِي
عَمَّقَ الدِّينَ بِتِلْكَ الأَنْفُسِ

سَيِّدِي وَاليَوْمَ أَضْحَى دِينُنَا رَهْنَ النَّكَالِ
وَعَلَيْهِ قَلْبُنَا فِي وَجَسِ

فَخُذْ أَيْدِينَا أَبَا هَادِينَا فَدَرْبِي أَضْحَى مُظْلِمْ
وَجَرْحُ الفَقْدِ تَعَدَّى فِينَا وَكَمْ فِينَا مِنْ مُقْرَحْ
وَلَانْ أَوْهَى فَيَا وَالِينَا جِهَادِي مِنْكَ أَلْهَمْ

سَيِّدِي أَفْدِيكَ فِي الفُرْشِ مُسَجَّى
عِنْدَمَا جِبْرِيلُ فِي الأَكْوَانِ ضَجَّا

أَرْتَجِلُ وَالجَوُّ فِي القَلْبِ سَمَاءٌ
مِنْ فَرِيضٍ لِفُؤَادِ الدِّينِ تَنَجَّى

مَارَعَوا اللهَ فِيكُمْ حُرُمَاتٍ
رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ مِنْهُمْ لَا تُرَجَّى

سَيِّدِي عَهْدِي إِلَى اللهِ عَلَيْنَا
مِنْ حُطَامِكُمْ أَرْتَجِي لِلْخَطْوِ هَجَّا

لجنة التأليف
عوكف عزاء التعزير

حَرِّرِ الأَنْفُسَ طَهَ مِنْ بَرَاثِينِ الضَّلَالِ
فَسَمَتْ فِي سَمَاءِ القُدُسِ

حَوِّلِ الأَضْغَانَ حُبّاً وَتَفَانٍ لِلْمَعَالِي
عَمِّقِ الدِّينَ بِتِلْكَ الأَنْفُسِ

سَيِّدِي وَاليَوْمَ أَضْحَى دِينُنَا رَهْنَ النَّكَالِ
وَعَلَيْهِ قَلْبُنَا فِي وَجَسِ

فَخُذْ أَيْدِينَا أَبَا هَادِينَا فَدَرْبِي أَضْحَى مُظْلِمْ
وَجَرْحُ الفَقْدِ تَعَدَّى فِينَا وَكَمْ فِيلَمٌ مِنْ مُقْرِمْ
وَلَانْ أَوْهَى قِيَا وَالِيَنَا جِهَادِي مِنْكَ أَلْهِمْ

سَيِّدِي أَفْرِيكَ فِي القُرْبِ مُسَجَّى
عِنْدَمَا جِبْرِيلُ فِي الأَكْوَانِ ضَجَّا

أَرْتَجِي وَالجَوَى فِي القَلْبِ سَاجٍ
مِنْ فَرِيمٍ لِفُؤَادِ الدِّينِ تَنَجَّا

مَارَعَوا اللهَ فِيلَمْ حُرُمَاتِ
رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ مِنْهُمْ لَا تُرَجَّى

سَيِّدِي عَهْدِي إِلَى اللهِ عَلَيْنَا
مِنْ حُطَامٍ أَرْتَجِي لِلْخَطِّ بَهْجَا
بِالآلِ

لجنة التأليف
مركز ... سوهاج

إِنَّهُ اللَّيْلُ عَلَانَا فَسَرَى فِي كُلِّ دَارِ
أَجَّجَ الْوَجْدَ بِكُلِّ الصُّوَرِ
وَهُوَ فِي الْأُفْقِ امْتِدَادٌ لِخُطَى قَوْمٍ ضِرَارٍ
حَيْثُمَا حَالُوا خُيُوطَ السَّرَرِ
حَوَّرُوهَا فِي السَّقِيفَهْ شُورَةً وَالْعَقْلُ جَارِ
لَمْ يَزَلْ يَرْثِي بِطُولِ الْأَدْهُرِ

أَخِي فَاسْمَعْنِي وَخُذْهَا عَنِّي بِأَنَّ الْبَاغِيَ هَالِكْ
وَصَوْنُهَا الْحَقَّ سَيَبْقَى لِحَتْمِي بِرَغْمِ اللَّيْلِ الْحَالِكْ
وَإِنْ جَرَّعْتُ عَذَابَ الْوَهْنِ فَلَنْ أُصْغِيَ لِلْآفِكْ

أَحْرُفٌ سَالَتْ عَلَى دَمِّ الْأَضَاحِي
أَخْبَرَتْهَا بِأَهَازِيجِ الْجِرَاحِ
عَنْ ظُلُومٍ جَرَّعَ الْأَنْفَاسَ ظُلْمًا
وَأَزَالَ السُّدَّ عَنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ
عَنْ نُهُورٍ أَذْبَلَتْهَا ظُلُمَاتٌ
وَحُلُومٍ مُنْهَكَاتٍ مِنْ بِنَاحِ
خُطَّةٌ قَدْ أَحْكَمَتْهَا فِي السَّقِيفَهْ
قَوْمُ سُفْيَانٍ وَأَبْنَاءُ السَّفَاحِ

لجنة التأليف
سوك عزاء المعلمين

كَمْ مِنَ الأَرْلامِ جَاءَتْ تَطْعَنُ الدِّيْنَ بِخِنْجَرْ
تُطْعِمُ الإِسْلامَ سُمَّ الفِكَرِ

حَمَلاتٌ وافْتِراءٌ تَأْمُرُ النَّاسَ بِمُنْكَرْ
وإِذا الإِسْلامُ رَهْنُ الخَطَرِ

وَخُطَى الكُفَّارِ أَضْحَتْ مُوْضَةً دَوْمًا تُطَرَّدْ
تَرْفُقُ السُّمَّ بِحُلْوِ الثَّمَرِ

فَصِرْنَا نَبْكِي فِعَالَ الشِّرْكِ فَعَنِّي حَقِّي سَلَبْ
وَبِنَا نَشْكُو جِرَاحَ الهَتْكِ وَنَارًا قَلْبِي يَلْهَبْ
تَعَدَا فِينَا سَلِيلُ الإِفْكِ وَنُوحِي ضُلْمًا عَذَبْ

حَمَلاتُ الكُفْرِ كَمْ حَاكَتْ خُيُوطًا لاحْتِوَاءِ الدِّيْنِ فِي وَحْلِ الضَّلالَهْ
مَا دَرَوا أَنَّهُ مَحْرُوسٌ بِجُنْدٍ عَاهَدُوا اللَّهَ بِأَنْ يَحْمُوا الرِّسَالَهْ
وَأَسَالُوا دُوْنَهُ مِنْهُمْ دِمَاءً لَمْ تَزَلْ لِلدِّيْنِ تَحْمِي بِبَسَالَهْ
إِنَّ صَرْحَ الدِّيْنِ بَاقٍ لا مَحَالَهْ شَامِخًا وَالحَقُّ دُسْتُورُ العَدَالَهْ

لجنة التأليف
مركز جمعة الماجد للتراث